ثم ركبوا فلم يقفوا له على اثر ولا سمعوا له خبر فجا
عبد المطلب الى البيت وطاف به وتعلق باستار
الكعبة ولجى على الله بالدعا فسمع هاتفا وهو يقول
يا سيد قريش وبنوا هاشم لا تخف على ولدك محمد
فان له رب يسلمه مما تخاف فقال عبد المطلب فمن
اين لنا به ايها الهاتف قال هو بوادي تهامه تحت
شجرة الموز قال فمضى عبد المطلب الى المكان الذي
اخبره به الهاتف فوجده هناك قاعد تحت
الشجرة وقد تزلت عليه ثمارها فاسرع اليه عبد المطلب
وقبله وقال يا ولدي من الذي اتى بك الى
هذا المكان فقال له اختطفني طاير ابيض ورفعني
على هذه الحاله على جناحه وطار بي حتى اجلسني
على هذه الشجرة وكان قد اخذني الجوع والعطش
فاكلت من الثمر وشربت من الما وكان الطاير جبريل
عليه السلام قال ابو الحسن البكري ان حليمة
السعديه دخلت بالنبي عليه السلام على جده عبد
المطلب وقالت له يا سيد الحرم ان ولدك محمد قد
عرض له عندنا كذا وكذا فقال لها يا حليمة لا باس
عليكي ان امنة احدثتني يوم ولدته ان سطع
بين يديه نورا حتى لحق بعنان السما وذلك قوله
تعالى

تعالى الم نشرح لك صدرك ورفعنا لك ذكرك ثم ان
عبد المطلب كفل النبي صلى الله عليه وسلم حتى كبر
فرمد رمدا شديدا وكان بالجحفة طبيبا فوطا عبد
المطلب للنبي صلى الله عليه وسلم على بعير وسار
به يريد الجحفة فنادى عبد المطلب يا راهب قال فخرج
الراهب راسه وقال ما تريد ايها الشيخ قال انظر
الى هذا الغلام وما نزل به قال وما عسى ان اقول
فيه انه لا باس عليه مما نزل به ويستريح من اذاه
عاجلا ولكن اسمعها اقول لك ايها الشيخ فانه
سيد الاولين والاخرين والشفيع فيهم يوم الدين
تخضع الملايكة المقربين ويامره الله ان يقاتل من
خالفه وينصره الله نصرا عزيزا فقال عبد المطلب
فكاين ما تقول يا راهب قال الراهب والذي لا اله
غيره لاني ادركت زمانا يبعث فيه هذا النبي لاتبعه
فحفظ عبد المطلب بالوصية ورجع بالنبي عليه
الصلاة والسلام الى مكة فاقام ما شا الله حتى
حضرته الوفاة فمات عبد المطلب فكفله عمه
ابو طالب واقبل به الى منزله ثم دعا بزوجته
وهي فاطمة بنت اسد وهي شديدة المحبة له
ولا تصبر عنه طرفة عين وكانت تخشى عليه

Copyright © King Saud University